الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنهاج الفلسطيني والنشاطات اللامنهجية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة رام الله والبيرة، لمعرفة مدى مناسبة كل من المنهاج والأنشطة اللامنهجية الأخرى المرافقة والمنفذة من مؤسسات متخصصة غير هادفة للربح، من خلال الاجابة على أسئلة الدراسة التالية:

1.ما الوحدات الخاصة بالبيئة شملها المنهاج الفلسطيني الجديد لكل من الصفوف الأساسية السابع والثامن والتاسع؟

2.ما أهمية الوحدات الخاصة بالبيئة، بتعليم البيئة، كما يفهما معملو المدارس الفلسطينية ومعلماتها للصفوف السابع، والثامن، والتاسع؟

3.هل هناك فروقات في أهمية الوحدات الخاصة بالبيئة ترجع للمتغيرات الآتية: تخصص المعلم (علوم إنسانية وعلوم تطبيقية) في المدارس الفلسطينية الأساسية العليا، المؤهل العلمي للمعلم (بكالوريوس ودبلوم تربية، بكالوريوس، دبلوم كلية جامعية متوسطة)، أو الجنس؟

4.ما أهمية النشاطات اللامنهجية المنفذة من المؤسسات المتخصصة في مدارس مختارة كما يرى معلمي المدارس الأساسية العليا الفلسطينية ومعلماتها؟

5.هل هناك فروقات في أهمية هذه الأنشطة اللامنهجية المنفذة في مدارس مختارة ترجع لجنس المعلم في المدارس الفلسطينية الأساسية العليا؟

6. ما تأثير النشاطات اللامنهيجة الخاصة بالتعلم البيئي، المنفذة في بعض المدارس الأساسية العليا الفلسطينية على تحصيل الطلبة في الامتحان الذي يقيس الوعي البيئي لديهم، وكذلك تحصيلهم في أقسام الامتحان الأربعة؟

وصيغت ثمان فرضيات الأولى والثانية والثالثة للاجابة على السؤال الثالث، والفرضية الرابعة للاجابة عن السؤال الخامس، أما الفرضيات الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة للاجابة على السؤال السادس.وأجريت الدراسة على عينة من 130 معلم ومعلمة يتنسبون إلى 11 مدرسة حكومية في محافظة رام الله تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، و180 طالباً وطالبة يتنسبون إلى أربع مدارس حكومية لمحافظة رام الله والبيرة. استخدمت الدراسة أداتين لتحقيق أهدافها وهما: استبانة للتعرف على آراء المعلمين إزاء 29 عنواناً لوحدات دراسية متعلقة بالبيئة تم اختيارها من منهاج الصفوف السابع

والثامن والتاسع، مثل الصحة والبيئة و اقتصاد منزلي، علوم، جغرافيا، عربي، تربية مدنية، مطالعة ونصوص، جغرافية الوطن العربي، جغرافية البيئات. وللتعرف على تقييم المعلمين تم اختيار 12نشاطاً من النشاطات اللامنهجية التي طبقت في المدارس من أكاديمية فلسطين أو برنامج فلسطين لتحسين البيئة CHF.أما الأداة الثانية كانت عبارة عن اختبار تحصيلي للطلبة لتقييم المستوى المعرفي للوعي البيئي بناء على المعلومات التي توافرت في الاستبانة، وتكون الامتحان من 20 سؤالاً. ووجد معامل ثبات الامتحان عن طريق التجزئة النصفية وبلغ 0.83 .

ولتحليل نتائج الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية، واستخدام تحليل التباين الأحادي واختبار ت، وبناءً على ذلك أوضحت نتائج الدراسة بأن اهم الوحدات التعليمية الخاصة بالتعلم البيئي للمنهاج الرسمي كانت تلك الخاصة بالتعليم الصحي، وكان تقييم الوحدات الدراسية للمنهاج الرسمي للتعليم البيئي من المعلمات أعلى منه من تقييم المعلمين، في حين أبدت مجموعات المعلمين والمعلمات حسب التخصص تقييماً متقارباً لأهمية الوحدات التعليمية. كما أوضحت الدراسة أن أهم أربعة أنشطة لامنهجية هي الخاصة بمجلات الحائط، والإذاعة المدرسية، ومسابقة الصف النظيف، ونشرات التوعية. في حين كانت المحاضرات العامة وورشات العمل، والتمثيل والنوادي البيئية المدرسية، هي الأقل أهمية لمثل هذه الأنشطة. مع وجود فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى أهمية 0.05 أو أقل بين المعلمين والمعلمات في ما يخص بعض النشاطات اللامنهجية، مثل أهمية: أنشطة النوادي البيئية المدرسية، والمحاضرات العامة، وحملات النظافة، ومجلات الحائط. كما يتضح من نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسط علامات المستوى التحصيلي للطلبة والطالبات المشاركين بالدراسة في ما يخص متوسط علامات الطلبة الخاص بالعينة المطبقة للنشاط اللامنهجي، والعينة المنتسبة للمدارس غير المطبقة للنشاط اللامنهجي. كما بينت نتائج اختبار ت وجود فروقات ذات دلالة احصائية في تحصيل الطلبة على أقسام الامتحان الأربعة. وما زال الوعي البيئي المعرفي محدوداً لدى الطالب والطالبة الفلسطينيين، علاوة على ضعف درجة الالتزام تجاه حماية البيئة، ونجد ذلك على سبيل المثال في ضعف نسب عدد الطلبة الذين أجابوا على السؤال المتعلق بإيراد مقترحات أو أمثلة تتعلق بقضايا البيئة العامة.

وأوصت الدراسة بتعميم تجارب النشاطات اللامنهجية وأفكارها المتعلقة بالنشاط البيئي، والتعلم البيئي، ونشر الوعي البيئي إلى المدارس والمحافظات الأخرى. وتوطين النشاطات اللامنهجية المتعلقة بالوعي البيئي في المدارس بصورة دائمة، وفي المنظمات غير الهادفة للربح، المحلية والوطنية، بدلاً من اقتصارها على المنظمات الأجنبية، أو من خلال مشاريع يتم تمويلها من مصادر أجنبية. وتعميم فكرة نوادي البيئة وأصدقائها لتشمل كل المدارس، وربطها بموضوع الصحة العامة، والنظافة المدرسية، والبيئة المحيطة بالمدرسة. وتطوير أنشطة وألعاب وحالات عملية تعليمية للوعي البيئي، بحيث يتم نشرها وتعميم استخدامها وإضافتها للمناهج الرسمية الخاصة بالتعليم البيئي.